رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول)76(

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اما بعد هذا المجلس السابع والستون في مذاكرة العطرة صلى الله عليه وسلم من خلال هذا المختصر المفيد الفصول - 00:00:00

باختصار سيرة الرسول الحافظ لابي الفدى ابن كثير رحمه الله. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمسلمين. قال - 00:00:19

المؤلف رحمه الله تعالى ثم شرعوا في جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسلوه في قميصه وكان الذي تولى ذلك عمه العباس وابنه وابنه قتم. وابنه قسم. وابنه قسم. ينطقه بعض الناس قثا بالتشديد - 00:00:34

والذي حفظته من المشايخ وقولهم قثام العباس وهو اكبر من عبد الله واصغر من اخيه الفضل. اذا تولى تغسيل النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم. وتكفينه وتجهيزه عمه العباس - 00:00:55

وابنه قثم وعلي بن ابي طالب اسامة بن زيد نعم وعلي بن ابي طالب واسامة بن زيد وشقران مولاياه الوسامة مولاه وشقران مولاه الاخر نعم وساعد في ذلك اوس بن خولي الانصاري البدري. اذا تولى هذا الامر كم؟ ستة - 00:01:13

العباس وابنه قثام علي ابن ابي طالب واسامة ابن زيد وشكران وساعدهم من هو اوس ابن خولي الانصاري رضي الله عنه غسلوه وكفنوه في ثلاثة اثواب بيض سحولية ادرجوه فيها ادراجا - 00:01:39

وجهزوه لما غسلوه انفصل الماء عن جسده يصب الماء اسامة وشقران هل تبرك الصحابة بالماء المنفصل من جسده الشريف لم يتبركوا به مع انهم تبركوا بوضوئه في حياته. لم لانه قد مات - 00:02:03

ولا يتبرك بشيء انفصل من جسده بعد موته ولو كان الماء المنفصل من جسده مباركا لتبرك به الصحابة وتحاربوا وتقاتلوا عليه كما كانوا يتقاتلون يتخاصمون على نخامته وتفاله وشعره عليه الصلاة والسلام - 00:02:24

ولهذا يتبرك بستة اشياء انفصلت من جسده الشريف في حياته ولو استمرت وبقيت بعد موته وريقه وعرقه ومرنا كيف ان ام سليم بسطت له فراشا من جلد نطعن فنام عليه وعرق فجمعت عرقه في قارورة - 00:02:51

وكانت ام سلمة ونسائه يداون الجرحى نساء كان يتغطى بهن بوفيه اثر ريحه وعرقه وشعره ووظوؤه ونخامته اما بوله وغائطه فلم يتبرك به لانه كسائر بولي وغائط الادميين ليس بطاهر - 00:03:24

غسلوه بعد موته فلم يتبركوا بالماء المنفصل من جسده اذ الحكم متعلق بماذا في حياته لا بعد موته. اللهم صلي وسلم عليه. نعم وكفنوه في ثلاثة اثواب اه السحولية بيض ليس فيها قميص. نعم. ثلاثة اثواب يعني ثلاثة اقمشة. قماش منفرد لم يفصل - 00:03:47

القميص هو هذا الثوب. اللي نسميه ثوب هو القميص له جيوب انما هي اقمشة قطن لونها ابيض سحولي نسبة الى مدينة في في اليمن يصنع فيها هذه الثياب من قطن - 00:04:12

ليس فيها قميص ادرج فيها النبي ادراجا. عليه الصلاة والسلام. نعم صلوا عليه افرادا واحدا واحدا وصلوا عليه افرادا واحدا واحدا لحديث جاء في ذلك رواه البزار والله اعلم بصحته انه صلى الله عليه وسلم امرهم بذلك. نعم - 00:04:30

صلوا عليه افراد. لان المكان ضيق والحديث رواه البزار ان النبي امرهم ان مات ان يصلوا عليه كذلك وكما قال المصنف الله اعلم بصحته لا نضعفه ولا نصححه المشهور انهم كانوا يدخلون عليه افذاذا - 00:04:52

افرادا واحد واحد واثنين اثنين ويصلون عليه صلى الله عليه وسلم وهذا والله اعلم لئلا يكون لاحد مزية انه صلى اماما بالناس على

رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - 00:05:15
وقال الشافعي انما صلوا عليه مرة بعد مرة افدادا لعظم قدره. لعظم لعظم قدره. الله اكبر. والله فقه والله فقه من الشافعي رحمه الله صلوا عليه افذاذا واحدا واحدا لعظم قدره صلى الله عليه وسلم - 00:05:32
نعم ولمنافستهم ان يؤمهم عليه احد حتى ما يتنافسوا مين اللي يصلي عليه نعم قال الحاكم ابو احمد فكان اولهم عليه صلاة العباس عمه. ثم بنو هاشم ثم المهاجرون ثم الانصار ثم سائر الناس. فلما فرغ الرجال صلى الصبيان ثم النساء. نعم - 00:05:53
صلوا عليه وما زالوا يصلون عليه حتى تأخر دفنه بعد موته يوما وليلة صلى عليه اولا عمه العباس ثم بنو هاشم لمن فيهم بنو العباس وبنو علي وغيرهم ثم المهاجرون - 00:06:18
ثم الانصار بقية الناس ثم دخل عليه الصبيان ثم النساء يصلون عليه عليه الصلاة والسلام وهذه الصلاة هي التي وادعوا فيها جسده الشريف الى متى الى ان يلقوه على الحوض - 00:06:36
وان يلقوه وهم في زمرته تحت لوائه ويلقوه ويجتمع به في عليين. عليه الصلاة والسلام متى اذا ثبت الثابتون على دينه وسنته وذبوا عنها واستمسكوا بها وان كثر المخالف والمناوي والمعاند - 00:07:01
ولهذا امرنا وامر الانصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض فانكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا من صبر ظفر والظهر ان يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقه من صبر على دينه ظفر - 00:07:27
بان يكون مع رسول الله في الجنة من صبر ظفر ارتد انما ينتكس على عقبيه لن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين نعم ودفن صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء وقيل ليلة الاربعاء سحرا في الموضع الذي توفي فيه من حجرة عائشة لحديث رواه الترمذي - 00:07:48
عن ابي بكر رضي الله عنه توفي يوم الاثنين ودفن ليل الاربعاء في السحر. اي في اخر الليل في الموضع الذي مات فيه لحديث ابي بكر لما اختلفوا ويدفنونه عند المنبر في المسجد - 00:08:12
في البقيع في مكان بارز فجاء الفصل والحسو والحسم فيما رواه ابو بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما يدفن النبي حيث يموت او حي تدفن الانبياء حيث تموت - 00:08:32
رواه الترمذي وغيره وهذا الامر حصل به التواتر اللفظ والمعنوي الذي لا خلاف فيه بين المسلمين والحمد لله نعم وهذا هو المتواتر تواترا ضروريا معلوما من الدفن الذي هو اليوم داخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. داخل - 00:08:51
بناء المسجد ليس داخل المسجد نفسه. انما اشتمل عليه محيط البناء واول من فعل ذلك ابن عبد الملك ولم يوافقه السلف ذموا فعله حتى قال له ابان ابن عثمان ابن عفان رضي الله عنهما - 00:09:15
لما طاف بيده طاف به الوليد بن عبد الملك بعدما فرغ البناء ويده بيد ابان احد فقهاء المدينة قال يا ابان اي بناءنا او بناءكم بناءنا يعني الوليد بن عبد الملك او بنائكم بناء ابيك عثمان - 00:09:37
فليعرف من المطر العجب الذي يكون عند امثال هؤلاء قال يا امير المؤمنين بنيناه بناء المساجد وبنيته بناء الكنائس ولم يجامل ولم يجامل في بيان الحق وانكار هذا المنكر نعم - 00:09:57
اخر الجزء الاول من الترجمة النبوية على صاحبه افضل الصلاة والسلام ويتلوه نعم ويتلوه الذي يليه. نعم هذا الجزء الاول في السيرة متعلق بحياته من ولادته الى وفاته الان بتفنن لكم في ذكر - 00:10:23
عمر حجته وعمراته غزواته الخلاصات التي يستخلصها المصنف من هذه السيرة النبوية العطرة على صاحبها اكمل صلاة واتم السلام نعم المؤلف فصل في حجه واعتماره صلى الله عليه وسلم لم يحج صلى الله عليه وسلم بعدما هاجر الى الا حجته الا حجته هذه - 00:10:48
وهي وهي حجة الاسلام وحجة الوداع وكان وكان فرض الحج في السنة السادسة في قول بعض العلماء وفي التاسعة في قول اخرين منهم وقيل سنة عشر وهو غريب واغرب منه ما حكاه امام الحرمين في النهاية وجها لبعض الاصحاب ان انه فرض الحج كان

ان - 00:11:21
فرض الحج كان قبل الهجرة نعم هذي خلاصة لم يحج عليه الصلاة والسلام بعد هجرته الا حجة واحدة فريدة هي المسماة بحجة الوداع ليش سميت بهذا الاسم لانه وادع الناس فيها - 00:11:46
فقال ايها الناس فلتأخذوا عني مناسككم فاني والله لا ادري فلعلي لا القاكم بعد عامي هذا ودعا الناس لما قال ايها الناس في يوم عرفة انكم غدا عني مسؤولون فما انتم قائلون - 00:12:07
ودعا الناس لما قال ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا؟ الا فليبلغ الشاهد الغائب وربما بلغ اوعى من سامع ورب حامل فقه الى من هو افقه منه - 00:12:27
متى فرض الحج ذكر فيها الاقوال الثلاثة. قيل في السنة السادسة لما نزل قول الله جل وعلا في احصاره من عمرته واتموا الحج والعمرة لله. فان حصرتم فما استيسر من الهدي - 00:12:48
ولم يكن فيها فرض حج وقتئذ وانما نزل الحكم عام في الاحصار وقيل في السنة العاشرة هذا قوم غريب وان حكاه امام الحرمين اه كتابه النهاية وجها لبعض الاصحاب والصحيح انه فرض الحج - 00:13:05
في السنة التاسعة وامر ابا بكر يحج في الناس امره على الناس اميرا للحج ونادى في الناس بعده بعلي وبأبي هريرة يعلنان في الموسم ان لا يحج بعد العام مشرك - 00:13:29
ولا يطوفن بالبيت عريان فعرف انه عليه الصلاة والسلام لم يحج تلك السنة لان لا يرى مظاهر الشرك واحوال المشركين حسم الباب فما حج حديث الوداع احد من المشركين لانهم امهلوا فسيحوا في الارض اربعة اشهر - 00:13:45
قرأ عليهم علي ما انزله الله على رسوله سورة براءة وقرأها ابو ابو هريرة يناديان بها في الموسم. براءة من الله ورسوله الى الذين اعاتم من المشركين. فسيحوا في الارض اربعة اشهر - 00:14:06
وهذا هو الصحيح ان الحج فرض في العام التاسع ولم يحج النبي على الفور لوجود المانع وهو حج المشركين وشعارهم وبدعهم ومنها طوافهم بالبيت عراة ومنها اعلانهم بمناسك الشرك وتلبية الشرك - 00:14:23
هذه حجته الوحيدة قبل الهجرة شهد المواسم ويقف مع الناس في عرفة اما عمره فكم هي كم عمر عمره التي اعتمرها اعتمر اربع عمر ثلاث مفردات والرابعة التي قرنها مع حجته حجة الوداع. نعم - 00:14:44
واما عمره فكن اربع الحديبية التي صد عنها التي صد عنها وعمرة وعمرة القضاء بعدها ثم عمرة الجعرانة ثم عمرته التي التي مع حجته وقد حج صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة مرة وقيل اكثر وهو الاظهر لانه كان صلى الله عليه وسلم يخرج ليالي الموسم يدعو الناس - 00:15:05
الى الله تعالى صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين. اللهم صلي وسلم عليه نعم حج قبل البعثة مرات كثيرة لا يفوت موسم الحج يخرج يعرض نفسه على الناس يدعو الى دين الله - 00:15:31
وفي تلك المواسم يتبعه عمه ابو لهب لا تصدقوه فانه كاذب تبا ولم يتوانى ولم يتراخى فليشهدوا المواسم ويقف مع الناس حتى في عرفة ما يقف معهم في الحرم وحصل مرة ان جبير ابن المطعم بن عدي - 00:15:50
اضل له ضالا فذهب يطلبه من جهة نعمان تمر والناس واقفون في عرفة. ورأى النبي واقفا معهم في الحج وقال في نفسي مال هذا الاحمس لان الحمس وهم اهل مكة اهل الحرم - 00:16:14
لا يقفون مع الناس ببدعتهم التي ابتدعوها في عرفات يعني عرفات حل وانما كانوا يقفون في في مزدلفة دل على انه شهد المواسم عليه الصلاة والسلام اما عمره فاربع في ذي القعدة من السنة السادسة - 00:16:32
عمرة الحديبية تسمى بالحديبية نسبة للموضع الذي نزل فيه النبي عليه الصلاة والسلام بين مكة وجدة يسمى الان بالشميسي وهو ابعد الحل عن الحرم نزل فيه نحو من اسبوعين يفاوض اهل مكة انه ما جاء لقتال - 00:16:51
انما جاءوا محرمين معظمين هذا البيت وكان انصده المشركون وصدوا من معه عن العمرة توقعوا صلحة ومعاهدة الحديبية على ان

يرجع النبي عليه الصلاة والسلام من عامه ذلك ويأتي من قابل - 00:17:12
في نفس الوقت ليس معهم الا السيوف في قربها ليس معهم سلاح فلما صد المشركون رسول الله عظم ذلك على الصحابة ما يعرفون احكام الصدود والاحصار فانزل الله قوله واتموا الحج والعمرة لله - 00:17:32
فان احصرتم فما استيسر من الهدي امرهم ان يحلقوا رؤوسهم فلم يبادروا. امر ما يعرفونه ما الفوه فعظم ذلك في نفسه فدخل بيتا فدخل خباءه ولقي ام سلمة السيدة العاقلة الفاضلة انظروا الى عقلها في حسن مشورتها ورأيها - 00:17:51
رأت وجه النبي متغيرا عليه الصلاة والسلام فقالت يا رسول الله ما لي اراك هكذا؟ متأثر لم يمتثل اصحابه امره قال اصحابي امرتهم ان يحلقوا رؤوسهم فلم يمتثلوا قالت يا رسول الله اخرج ولا تلوي على احد - 00:18:17
لا تلتفت لاحد ولا تمر احد احلق رأسك وانظر ما يصنع الناس فانه اتاهم امر لا لم يعهدوه استحسن رأيها وقدمه فخرج عليه الصلاة والسلام كما اشارت ولم يلوي على احد - 00:18:38
وحلق شعره فتنافس الناس على حق شعورهم ومسك هو ومن كان قادرا ما استيسر من الهدي واكثروا من معه وكانوا نحوا من الف وخمس مئة ليس مع فقراء اكتفوا باحصارهم بحلق شعورهم. وحلوا الحل كله - 00:18:57
عمرته الثانية عمرة القضية تسمى عمرة المقاضاة وتسمى بعمرة القضاء التي قاضى عليها المشركين في صلح الحديبية وكانت في ذي القعدة من السنة السابعة بعد فتح خيبر عمرته الثالثة لما جاء مكة فاتحا. فتحها في رمضان في العشر الاواخر - 00:19:18
ثم حارب ثقيفا وهوازن في حنين وقسم غنائمهم فاحرم من فاحرم في ذي القعدة من الجعرانة من حد مكة حد الحل الشرقي عمرته الرابعة هي التي قرنها مع حجته حجة الوداع. حيث كان قارنا بين الحج والعمرة باحرام واحد - 00:19:42
سائقا الهدي من الحل الى الحرم صلوات الله وتسليمه عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين والحمد لله رب العالمين عاقبة للمتقين ونقف على هذا الموضع والله اعلم - 00:20:06